

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

يعتبر بيده ولا غيرها ولا يلتفت بلا حاجة بل يقبل على الشيخ مصفيًا إليه نعم ولا يسبقه إلى شرح مسألة أو جواب سؤال إلا أن يعلم من حال الشيخ أيثار ذلك ليستدل - 00:00:00

به على فضيلة المتعلم ولا يقرأ عليه إلا أن يعلم من حال شيخ هذا أو يقول الشيخ مثلاً ما تقولون في هذا فلا بأس وهذا الأخيرة أيضًا لا ينبغي للشيخ أن يقولها إذا كان يخشى أن ينكسر قلب - 00:00:22

السائل يعني ربما يلقي أحد الطلاب سؤالاً هل الشيخ أن يقول ما تقول في هذا السؤال لكن إذا كان يخشى أن ينكسر قلبه فلا يقول يجيب الشيخ يجيب لهذا السعر - 00:00:40

نعم ولا يقرأ عليه عند شغل قلب الشيخ وملله وغمه ونعاسه واستيفاً ونحو ذلك مما عليه أو يمنعه استيفاء الشرح ولا يسأله عن شيء في غير موضعه إلا أن يعلم من حاله أنه لا يكرهه ولا يلح ولا يلتجئ - 00:00:56

وفي السؤال الحاحا مضجراً ويغتتنم سؤاله عند طيب نفسه وفراغه أن هذا الظاهر ما تعلق لانه واضح في اشكال نعم يعني انه انه كان وده يقوم وده يمشي ويتطاير في سؤاله ويحسن خطابه ولا يستحيي من السؤال عما اشكل عليه بل يستوضحه - 00:01:23

استيضاخ فمن رق وجهه رق علمه. ومن رق وجهه عند السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال صحيح لكن ينبغي أن يكون السؤال وجيهاً فمثلاً إذا كان البحث في كتاب الوضوء كتاب الطهارة - 00:01:58

ما يأتي بسؤال في كتاب الجنایات لانه لا الارتباط بين هذا وهذا فيكون السؤال وجيهاً اي نعم وإذا قال له الشيخ افهمت فلا يقل نعم حتى يتضح له المقصود أيضًا جلياً لثلا - 00:02:20

ويفوته الفهم. صحيح هذا مهم تقول للطالب افهمت؟ يقول نعم ليش عشان ما يستحيي امام اصحابه وهذا غلط إذا قال ما إذا قال فهمت وما فهم يقول ما فهمت وإذا - 00:02:41

علمه يقول ما فهمت ما في مانع اي نعم ولا يستحيي لكن هل نجعل هذا ثلثاً او نقول حتى يفهم نعم لا الظاهر الثالثة احسن الرسول كان عليه الصلة والسلام اذا تكلم ثلثاً وإذا استأذن استأذن ثلثاً - 00:03:03

وما زال الخير فهما من زملائه لانه احياناً يغلق على الطالب خصوصاً اذا سأله اول مرة اغلق عليه الباب واحياناً ربما يخجل ويعذر يفهم فاظلن ان الثالثة - 00:03:26

الثلاث فيها بركة ان شاء الله اذا كررت عليه ثلاث مرات وتتوضح وتبين تضرب المثل والله ما عرفت مستوعب نعم ولا يستحيي من قوله لم افهم لان استثناته يحصل له لان لان استثناته يحصل - 00:03:45

له مصالح عاجلة واجلة. فمن العاجلة حفظه المسألة وسلامته من كذب ونفاق باظهار فهم ما لم يكن فهمه ومنها يعني من من العاجلة ايضاً اه من العاجلة؟ نعم. ومنها اعتقاد الشيخ اعتناء - 00:04:08

هذا ايش هي؟ هذى كلها من الجبهة العاجلة طيب ومنها اعتقاد الشيخ اعتناء ومنها اعتقاد الشيخ اعتناء ورغبتة وكمال عقله وورعه وملكه ورعيه وملكه لنفسه وعدم نفاقه ومن العاجلة ثبوت الصواب في قلبه دائمًا. واعتياض هذه الطريقة المرضية والأخلاقية الرضية. وعن - 00:04:32

الخليل ابن احمد رحمة الله منزلة الجهل بين الحباء والانفة صحيح يعني معناها ان الانسان يتوقف عن السؤال اما حباء واما انا فتنا واستكباراً وحينئذ يبقى جاهلاً ولهذا قالوا لا ينال العلم - 00:05:03

مستحيل ولا مستكبر نعم. وينبغي اذا سمع الشيخ يقول مسألة او يحكى حكاية وهو يحفظها ان يصفي لها اسئلة من لم يحفظها اذا علم من حال الشيخ ايثاره ايثاره - 00:05:25

ايثاره علمه بان الم تعلم حافظها هذا ايضا مسألة مهمة يسأل الطالب عن المسألة اذا اجابه المعلم الصحيح وش معناه اجملها اني اعرفه من قبلك ولهذا لما قال جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام صدقت - 00:05:46

قال الصحابة اجبنا له يسأله ويصدقه يفعل وكذلك بعض الطلبة يسأل تجبيه وهي مسألة عوينة نعلم انه ما اعرفها من قبل يقول صحيش تسلله وهو يا ابوي صحيش نعم الله - 00:06:10

ينبغي ان يصفي لها وهذا الادب او هذه الفقرة من الادب ينبع ان تكون حتى في غير الطلبة اذا اخبرك انسان بخبر طريف اتي به اليك على انه طرفة وكانك ما علمت - 00:06:30

وانت عالمهم قبله لاصفي اليه وكانك لم تعلم به من قبل لكن بعض الناس يفخر قال يعني عالم فيخشى المسكين هذا يعني مثل ان تقع قصة غريبة مثلا ثم يأتي هذا الرجل ليخبرك بها - 00:06:47

نعم انت عندك علم منها علمت بها قبله فاذا اتي قلت والله والله بلغني هذا انا داري ما ينبع هذا فالاصل اليك انك لم تعلم بها يقول سبحان الله هل كان هذا - 00:07:11

حتى يعني يفرح يعني الانسان يفرح انه يعلم غيره بشيء من من طرائف العلم او الادب او غيرها نعم وينبغي ان يكون حريضا على التعلم مواظبا عليه في جميع اوقاته ليل ونهارا حضرا - 00:07:31

وسفرا ولا يذهب ولا ولا يذهب من اوقاته شيئا في غير العلم الا بقدر ضرورة لأكل ونوم قدر لا بد منه ونحوه ونحوهما. كاستراحة يسيرة لازالة الملل وشبهه - 00:07:53

في ذلك من الضروريات وليس بعاقل وليس بعاقل من امكانه درجة ورثة الانبياء ثم فوتها اي والله ما هو عاقل اللي تحصل له ورثة الانبياء وارث الانبياء ويفوته هذا ليس بعار - 00:08:13

اللهم اجعلنا من ورثتهم امين وقد قال الشافعي رحمه الله في رسالته حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه والصبر على كل عارض دون طلبه. واحلاص النية لله تعالى في ادراك علمه - 00:08:33

في ادراك علمه نصا واستنباطا. والرغبة الى الله تعالى في العون عليه. وفي صحيح مسلم عن يحيى ابن ابي في كثير انه قال لا يستطيع العلم براحة الجسم ذكره في اوائل مواقيت الصلاة. قال الخطيب - 00:08:55

البغدادي اجود اوقات الحفظ الاسحار ثم نصف النهار ثم الغداء وحفظ الليل انفع من والنهار ووقت الجوع انفع من وقت الشبع. قال واجود اماكن الحفظ الغرف. وكل موضع كل موضع بعد عن الملهيات. قال وليس قال وليس بمحمود الحفظ بحضور النبات والخضرة والانهار - 00:09:15

وقوارع الطرق لانها تمنع غالبا خلو القلب غريبة هذى نعم واطن يمكن ان نقول كل انسان بحسبه الحفظ بالاسحار يكون هذا اجود ما يكون في الحفظ اذا اردت ان تحفظ - 00:09:45

وكان بعض الطلاب في ايام الامتحان ينام مبكرا ويستيقظ مبكرا ويراجع في اخر الليل ويقول ان مراجعتك اخر الليل احسن بكثير من مراجعتي قبل النوم علمنا هذا من من زملائنا كانوا كذلك - 00:10:06

ايضا ثم نصف النهار نعم ثم الغداء نصف النهار عند الظهر والغدأة اول الضحى كان الذي نظن انه ايش؟ الغداء احسن من النصف بالنهار لأن نصف النهار وخصوصا في ايام الصيف - 00:10:28

يكون وقت القيلولة والممل وهذا هو ما يجعلني اقول لعل هذا يختلف في اختلاف الناس وحفظ الليل انفع من حفظ النهار صحيح لكن نحن جربنا بعد العصر تحفظ وفي الصباح نعيده - 00:10:54

فيكون هذا اثبت لان الناس في عهدهنا ما كان عندهم هذه المغريات والمصليات في الليل الذي كان الليل والان كأنه نهار بل كان هو النهار عند كثيرون من الناس يسهر في الليل الى الفجر وينام في النهار الى الى الظهر - 00:11:15

لكن كان في عهد الانسان آئينام مبكرا حينما يصلى العشاء ثم يستيقظ وفي الصباح يعيده ما حفظه في العصر يجده ظبطه تماما طيب يقول ايضا وقت الجوع انفع من وقت الشبع - [00:11:33](#)

لان القلب افرغ والانسان اذا شبع دخله الكسل والملل ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة ولا بد يعني فثلاث لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه - [00:11:59](#)

وان تجرب تجد خفف من الاكل تجد انك تكون نشيطا اذا جئت فكل لا نقول مثلا خف من الاكل ولكن ولا تأكل الا في في الوجبة الثانية المقررة؟ لا خفف من الاكل اذا جئت فكل - [00:12:26](#)

هذا هو مقتضى الطب حتى سمعت ان بعض الدول المتقدمة في الدنيا يعملون هكذا ما جاء رشاد يواافقني في هذا ولا لا يعني انك تخفف من الاكل اذا جئت تكون وتأكل - [00:12:46](#)

ها الان عملنا الان الوجبات يعني ايه النقاط العالية؟ خمسة بدل ثلاثة ويكون اي نعم لا نحن الان لنا ثلاث وجبات مثلا الفطور والغداء والعشاء لكن ما يقوم الانسان من الوجبة الا وقد ملأ بطنه - [00:13:03](#)

نعم سبحانه الله والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان كان لا محالة كثلاث لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه لكن مع ذلك لا بأس بالشبع احيانا لا بأس كما صنع ابو هريرة رضي الله عنه - [00:13:24](#)

فان ابا هريرة كان جائعا جوعا شديدا وكان يأتي الى الصحابي يسأله عن اية من كتاب الله ويعرفها لكن يقول لعله يستتبعني يقول امش معى الى البيت ولكنك ما احد كلمه - [00:13:45](#)

يقول حتى جاء ابو القاسم صلى الله عليه وسلم رسول الله فعرف ما في وجهه طلبه ان يتبعه وجيه بلبن وشرب الناس حتى بقي ابو هريرة هو اخر الناس فشرب - [00:14:05](#)

وشرب والرسول يقول اشرب ابا هر قال والله لا اجد مسارا اذا معناه انه قد ملأ ايش؟ بطنه. قد ملأ بطنه لكن هذا احيانا فلا بأس به طيب المهم - [00:14:22](#)

ان حفظ الانسان وهو جائع احسن من حفظه وهو شبعان قال واجود اماكن الحفظ الغرف ورفع لانها بيئة وكل موضع بعد عن المهلية الملهيات يعني يكون الانسان ينفرج في غرفته في حجرته - [00:14:40](#)

والغرفة فوق والحجرة اسفل فهذا احسن لان يبعد عن الملهيات وليس بمحمود الحفظ بحضور النبات والخضر والانهار وش رأيكم في هذا نعم اي نعم يعني بعض الناس الان اذا اراد يحفظ او يراجع يخرج الى البر - [00:15:04](#)

اه عند النبات وعند الانهار وعند الاودية ويجد في هذا راحة لكن الواقع ان ان الانسان المغرم بهذه الامور وهذه المناظر لا شك انه لا لا يكون قلبه فارغا للحفظ - [00:15:27](#)

لانه يحب التنزه اما الذي على امر عنده سواء هذا شيء اخر والظاهر اذا ان نرجع الى القاعدة الاولى وهي انه يختلف باختلاف الناس اما قوارع الطرق فنعم ما واحد يبي يحفظه مثلا مثلا يروح بالسوق عند الناس نعم - [00:15:48](#)

بيع الخضر وبيعون ما يمكن هذا لانها تمنع غالبا خلو القلب - [00:16:09](#)